بسم الله الرحمن الرحيم

٢١/ شعبان/ ١٤٢٥هـ
٥/ تشرين الأول/ ٢٠٠٤م

(اليوم العالمي للمسنين)

الحمد لله الذي جعل الإنسان خليفته في الأرض لطوّر حياته ولصونها وفقاً لإرادته حتى أجمعت الديانات السماوية كلها على رفع قيمته اهتماماً وتشجيعاً وأشهد أن لا إله إلا الله كرّم الإنسان في كل زمان ومكان كرّمه بالبرهان والسلطان فجاء تكريمه آية في القرآن: "ولقد كرّمنا بني آدم" جعل في التكريم فيضاً من السكينة في القلوب وبعثاً للثقة في النفوس، والصلاة والسلام على رسولنا ~~الأمين~~ الرحيم شاد مباني الفضل على عمد التقوى وقاد مسيرة الرحمة بالقدوة المثلى، حثنا على أن ننزل الناس منازلهم فقال: "ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقّر كبيرنا ويعرف لعالمنا حقه"

أما بعد :-

فيا أيها الحضور الكريم:

ما أروع أن يحف هذا الجمع الحافل الفياض بالأحاسيس والمشاعر الجيّاشة الكاملة على طريق مسيرة التقدير المتجدد المتواصل للإنسان الذي ضحّى وما هان، وبذل من العطاء أقصى الإمكان، وذاق من العذاب الأشكال والألوان، إنه اللقاء الغالي في هلال حي الأمل تجسيداً للعمل وتجديداً للأمل، إنه لقاء التقدير والتكريم للمسنين تحوطه القلوب المخلصة وترعاه مديرية الشؤون الاجتماعية بمشاركة المؤسسات الوطنية والأهلية، إنه اليوم العالمي للمسنين تحت شعار رب العالمين.

كم عانى الأب؛ بل كم عانت الأم.. كم قاست.. كم أعطت.. بل كم راحت الأحشاء وتقطعت الفؤاد.. إن هذا اليوم رمز حيّ في تكريم هؤلاء الآباء والأمهات الذين تميّزوا بالعطاء غير المحدود وتميّزوا بتمهيد الطريق للأجيال اللاحقة؛ تميّزوا ببعد النظر ووضوح الرؤية وأدركوا قيمة جهودهم في بناء مستقبل الأبناء، إنهم شريحة من شعب أطفاله رجال، ورجاله أبطال، وشيوخه خلفيّة الأصالة والوقار والاعتبار...

إن هذا المشهد الرائع سوف يفتح آفاقاً جديدة في دواخل قلوبنا لتنطلق منها أصدق التطلعات والطموحات في أحضان هذه الرعاية التي تبشر المسنين آباءً وأمهات تبشرهم بانتظار غد مشرق عزيز، تبشرهم بأنه آن الأوان للمسنين أن يكونوا أمناً واقعاً ليظل الكبار خلفية رافعة متجددة للناشئين لأن تراث الآباء والأمهات هو التربة الخصبة لزراعة الأبناء.

لقد كرّم الله الآباء والأمهات: "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة.. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"(1)، "فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه ورفع أبويه على العرش"

إن معالم المجتمع المسلم تستوجب عدم التفريط في طاقات المسنين وتجاربهم: "ما أكرم شاب شيخاً لسنه إلا قيّض الله له من يكرمه عند سنه"

لم يبخل شعبنا بالآباء المصلحين الذين يسهرون على توطيد دعائم الصلح وعلى نشر الوئام بين الأنام ولم يبخل بالمجاهدين الذين يقدّمون حياتهم للوطن وروّاداً للمنايا شهداء أو نيلاً للمنى عظماء

إن الكبار آباءً وأمهات عملة صعبة وجوهرة مكنونة لتعزيز قوى الأمة

- يتبع -

- تابع -

وتدعيم تقدمها .. إن أمامنا اختباراً قاسياً لا بد من اجتيازه لبناء مجتمعنا الفلسطيني الحضاري القادر على صنع تاريخه: "أحفادنا تاريخ من صنع الشعوب"

ولذلك فإننا نأمل المزيد من مثل هذه اللقاءات التي تساهم في الحفاظ على الحقوق المادية والمعنوية للمسنين :-

* إقامة مكتب لرعاية شؤون المسنين
* العمل على الاستفادة من الخبرات المختلفة للمسنين كلٌ في مجال تخصصه في وظيفة مناسبة ولا سيما الذين يتمتعون بصحة جيدة.
* المطالبة بتحسين رتبات المسنين ومعاملتهم في العلاوات كما يعامل الموظفون العاملون في الجهاز الحكومي
* الاهتمام بأمر أبنائهم في المدارس والجامعات من حيث المصروفات والرسوم.
* النظر بعين الاعتبار للخريجين والخريجات من أبناء المسنين من حيث التوظيف ..
* توفير الخدمات الصحية لهم ولا سيما تسهيل تحويل مرضاهم إلى المستشفيات الواقعة خارج مناطق السلطة.
* متابعة ما يجد في العالم من تطورات متعلقة بخدمات المسنين
* مواكبة أنجع الأساليب وأفضل التجارب العالمية في ساندة المسنين والأخذ بيدهم.

أيها الإخوة :-

في خضم هذا الاحتفال لن ننسى دماء الشهداء التي سوف تظل ~~[illegible]~~ وقوداً للمشاعل الضياء لن ننسى دموع الأيامى والثكالى والأيتام التي تمهد لتفجير بركان غضب يجعل يكسر الحصار ويحطم جدار فلن تصرفنا آلة القمع المستمرة .. عن انتزاع حقنا ومواصلة كل تقدم وكل تطور.

كلمة شكر وتقدير للشؤون الاجتماعية والمؤسسات الأهلية والوطنية التي لا تدخر جهداً في دفع عجلة تقدير وتكريم المسنين للأمام سائلين الله أن يأخذ بيدها في الارتقاء بشؤون المسنين وخدماتهم ،، "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون".

إلى اللقاء في العام القادم وقد ارتفعت أعلام التحرير فوق الأقصى الأسير وتلاشت الموانع وعاد الحق الضائع وتكسرت القيود وانفتحت الحدود وعم السلام أرجاء الأوطان

إنه سميع قريب مجيب